محاضرة:

نظرية التعلم بالاستبصار (نظرية المجال)

أنجزت في اطار الدورة التكوينية للأساتذة الجدد

د. شافية بن حفيظ

ماي 2018

قائمة المحتويات

أولا معلومات حول المحاضرة..... 03

ثانيا تقديم الدرس.....03

ثالثا محتوى المحاضرة..... 04

رابعا المطلبات الأساسية..... 06

خامسا المقصود بتعلم النظرية..... 06

سادسا طريقة تقييم المتعلمين..... 06

سابعا المحاذاة التربوية..... 06

ثامنا تنظيم الدرس..... 06

تاسعا المواد المساعد..... 06

أولا معلومات حول المحاضرة

المؤسسة: المدرسة العليا للأساتذة ورقلة.

قسم : علوم الدقيقة.

الجمهور المستهدف: السنة الثالثة (متوسط وثانوي)

عنوان المحاضرة : نظرية التعلم بالاستبصار (نظرية المجال)

المعامل : 02

المدة : 14 أسبوع.

التوقيت : الأربعاء – الخميس : 9سا و 30 د الى 11سا.

القاعة : المحاضرة في A1 والأعمال الموجهة في B8 .

الأستاذة:

محاضرة وأعمال تطبيقية : د. شافية بن حفيظ

للإتصال البريد الإلكتروني : cbenhafid@yahoo.fr

التواجد :

بالمكتب : الأربعاء والخميس من 8سا صباحا الى 13 سا .

كل الأسئلة والإستفسارات حول المحاضرة تكون عن طريق البريد الإلكتروني وسألتزم بالإجابة حول الأسئلة في غضون 48 سا الموالية لطرحها على ان تكون الإستفادة من جميع التساؤلات اثناء المحاضرة .

ثانيا تقديم الدرس:

تهدف نظريات التعلم عامة الى توليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها في اطر من الحقائق والمبادئ والقوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية والتنبأ بها و ضبطها ، وتفيدنا دراسة نظرية التعلم بالاستبصار في تحديد اهمية الإدراك الحسي في مجال التعليم في كل المستويات حيث ان الإدراك الصحيح والجيد يؤدي الى تعليم جيد.

وقسمت المحاضرة الى العناصر التالية : التمهيد ، تجارب كوهلر، مفهوم الاستبصار، مميزات التعلم بالاستبصار، قوانين نظرية التعلم بالاستبصار، تطبيقات تربوية حول النظرية.

وتتبع المحاضرة بأعمال تطبيقية يقدم فيه الطلبة بحوث حول جوانب النظرية المدروسة مع التوسع أكثر، حيث يقدم البحث مشتركا بين طالبين .

ثالثا محتوى المحاضرة

التمهيد :

لقد ظهرت مدرسة الجشطلت في ألمانيا في نفس الوقت الذي ظهرت فيه المدرسة السلوكية في أمريكا، وتعني الجشطلت صيغة او شكل ويعود معناها الى دراسة المدركات الحسية حيث ترى ان الإدراك يكمن في الشكل العام وليس عناصر أو أجزاء، وثارت هذه المدرسة على المدرسة الإرتباطية التي ترى ان السلوك عبارة عن ارتباط بين مثير واستجابة .

1- تجارب كوهلر: تعتبر أرز التجارب تلك التي أجراها كوهلر على القردة، حيث جاء بقرد جائع ووضع موزة في سقف القفص حيث لا يستطيع القرد الوصول اليه بسهولة لذلك وضع عدة صناديق فارغة تقع في مجال ادراك الحيوان، بدأ القرد بمحاولات للحصول على الموزة لكنه لم ينجح وفجأة اندفع الى اقرب صندوق ووضعه اسفل الموزة ولم ينجح في الوصول اليها وبعدها وضع صندوق ثاني فوق الأول فلم ينجح مرة أخرى ثم وضع صندوق ثالث فوصل الى الموزة، وفي اليوم الثاني أعاد كوهلر نفس التجربة فتوصل القرد الى الحل دون محاولات عشوائية (محمد بكر نوفل، 2011، ص 127).

2- مفهوم الإستبصار: الاستبصار عند مدرسة الجشطلت هو الإدراك الفجائي او الفهم الفجائي لما تنطوي عليه المشكلة من دلالة ومعنى بعد محاولات فاشلة تطول او تقصر .

- الإدراك الفجائي لما بين أجزاء الموقف الكلي من علاقات أساسية (عبد الرحمان الوافي، 2005، ص125).

3- مميزات التعلم بالإستبصار : يتميز التعلم بالاستبصار بما يلي:

أ- يتوقف التعلم بالاستبصار على تنظيم المشكلة تنظيما يمكن الكائن الحي من ادراك العلاقات بين عناصرها المختلفة (التذكر استرجاع آلي ، التفكير صياغة الخبرات السابقة والمعلومات الماضية وفق الموقف الجديد، التقويم هو توظيف المعارف السابقة وفق الموقف الجديد او المشكل الذي يواجهه.)

ب- اذا حدث التعلم بالاستبصار وحدث حل مشكل فان الوصول الى الحل مرة ثانية يكون دون تردد أي يكون سريعا بينما يكون تدريجيا في المحاولة والخطأ.

ت- يمكن نقل تطبيق الحلول التي تعلمها الإنسان عن طريق الاستبصار الى مواقف اخرى جديدة لأن الإدراك هنا هو ادرك للعلاقات والمعاني مما يساعد على الوصول الى النتيجة (انتقال أثر التعليم).

ث- يرتبط ذكاء المتعلم ارتباط موجب بالقدرة على الاستبصار، فكلما زاد ذكاء الفرد زادت قدرته على التعلم بالاستبصار بدل المحاولة والخطأ.

ج- يعتمد الحيوان والإنسان على المحاولة والخطأ قبل ايجاد الحل (التعلم بالاستبصار) ويكون ذلك في بداية حل المشكلة أي قبل ادراك الموقف ادراكا كليا .

ح- يعتمد التعلم بالاستبصار على الإدراك الحسي أي أن المدركات المخزنة في الذاكرة يتم التعرف عليها واستخدامها لحل مشكل جديد (عدنان يوسف العتوم وآخرون، 2005، ص 116).

خ- التعلم هو التعرف الكامل على العلاقات الداخلية حيث لا يمكن اعتبار التعلم مجرد ارتباط بين عناصر لم تكن مترابطة وانما هم الإدراك الكامل للعلاقات الداخلية للشئ المراد تعلمه.

د- الاستبصار يجنبنا الأخطاء وان فهم العلاقات المنطقية بين عناصر المشكلة يؤدي حتما الى تجنب الأخطاء.

ذ- التعلم الحقيقي لا ينطفئ حيث ان التعلم عن طريق الاستبصار يصبح في الذاكرة طويلة المدى وبالتالي نسبة تعرضه للنسيان ضعيفة .

ر- لا يحتاج التعلم عن طريق الاستبصار الى مكافأة بل كثيرا ما تكون نتائج التعلم الناجح تولد شعور بالإرتياح.

4- قوانين التعلم بالاستبصار:

- قانون التنظيم : يتم ادراك الأشياء اذا تم تنظيمها وترتيبها في أشكال وقوائم بدلا من بقائها متناثرة.
- قانون التشابه : ان المعلومات المتشابهة سواء ان كانت معرفية او خاصة لإكتساب مهارة تميل الى التجمع وتكوين وحدات معرفية او مهارة متكاملة يزيد فيها اتضاح المعنى.
- قانون التقارب : ان تقارب الأشياء من العوامل المساعدة على ادراك المجموعات الحسية فتقارب الأشياء المكاني يساعد على تذكرها كما التقارب الزماني تساعد على تذكرها.
- قانون الشكل والأرضية : يعتبر هذا القانون أساس عملية الإدراك اذ ينقسم المجال الإدراكي الى الشكل وهو الجزء السائد الموحد المركز للإنتباه والأرضية أو الخلفية المتناسقة المنتشر عليها الشكل في البيئة.
- قانون الإكمال او الإقفال : ان الأشكال الناقصة تميل الى ان تكمل نفسها حتى تكون اثبت وأسهل في تكوين الصورة او الصيغة في الإدراك الحسي.
- قانون الخبرة السابقة : لا ينكر الجشطلتيون ان للخبرة السابقة اثر في ادراكنا للأشياء وفي تعلمنا لخبرات جديدة ولكنهم يرون بأن تنظيم العلاقات والعناصر المختلفة في المواقف أهم من الخبرة السابقة (محمد بكر نوفل، 2011 ، ص 129).

5- التطبيقات التربوية لنظرية الجشطلت : تبرز هذه النظرية بشكل خاص في تعليم القراءة ودراسة النصوص الأدبية اعتمادا على ما يسمى بالطريقة الكلية حيث يبدأ المدرس بدراسة الجملة ثم الكلمة ثم الإنتقال الى الحرف باعتبار ان الكلمة لا معنى لها الا في اطار الجملة وان الحروف لا معنى لها الا في اطار الكلمة وكذلك بالنسبة للنصوص حيث تكون البداية بقراءة النص بكامله للحصول على الفكرة العامة ثم الإنتقال الى الأفكار الرئيسية على أساس أن الأفكار الجزئية لا تدرك معانيها الا في اطار المعنى العام.

رابعا المطلبات الأساسية

للإستفادة أكثر من هذه المحاضرة يجب:

- التركيز على مفهوم الاستبصار ودوره في العملية التعليمية،
- أهمية فهم قوانين التعلم بالاستبصار باعتبارها عوامل مساعدة للإدراك،

خامسا المقصود بتعلم النظرية:

يستفيد الدارس لهذه النظرية من فهم الإدراك الحسي لدى المتعلمين ودوره الأساسي في التكيف مع البيئة بشكل عام وانجاح العملية التعليمية بشكل خاص.

سادسا طريقة تقييم المتعلمين :

- عن طريق امتحان كتابي في نهاية كل سداسي حول كل ما قدم في المحاضرة ،التنقيط يكون على 20/20
- امتحان نهائي في نهاية السنة للأعمال الموجهة، التنقيط يكون على 20/20 .

سابعا المحاذاة التربوية:

- يستعمل المتعلم النظرية في فهم الإدراك الحسي لدى المتعلمين ميدانيا ودوره الأساسي في التكيف مع البيئة بشكل عام وانجاح العملية التعليمية بشكل خاص.

ثامنا تنظيم الدرس :

- الدرس عبارة على محاضرة لمدة 1 سا و 30 د تكون عبار على القاء متبوع بحوار والإجابة على الأسئلة المطروحة.
- حصص أعمال توجيهية لمدة 1 سا و 30 د لكل حصة يتم فيها عرض مختلف بحوث الطلبة وتتخللها مناشة مع الأستاذ .

تاسعا المواد المساعد

علم النفس العام، وعلم النفس النمو، والإطلاع على المراجع التالية:

1- عبد الرحمان الوافي (2005) المختصر في مبادئ علم النفس، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
2- عدنان يوسف العتوم و آخرون (2005) علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.
3- محمد بكر نوفل (2011) علم النفس التربوي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن.